المرحلة الأولى
إعلام
مضا

مفهوم اللغة

عرّف ابن جني ت ٣٩٢هـ اللغة: هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن اغراضهم.
نفهم من هذا التعريف أن ابن جني يؤكد على عدة جوانب هي:-
صوتية اللغة، ووظيفة اللغة، والتنوع اللغوي.
فتعريف ابن جني هو اللبنة الأساسية لكل لغة هو المهاد الحقيقي للغة.

س: هل اللغة خاصية انسانية ام لا؟
س: هل الانسان يشترك مع الحيوان باللغة؟
س: ما الذي يميّز اللغة الانسانية؟

وضع ديكارت أن اللغة خاصية انسانية وليست حيوانية.
لأن الانسان يمتلك العقل والتفكير فاللغة لا يمكن أن تكتمل بدون العقل
حتى الصم والبكم من البشر يستعملون العلامات والاشارات ويرددون
بعض الاصوات والاشارات شرطها العقل. اما الحيوانات فلا تردد
بعض الاصوات لا تعبّر الا عن حالة غريزية ليست واعية. فاللغة
وسيلة الاقناع والتأثير تخص الانسان فقط استزال ما في الفكر للواقع
مطابقة ما في الاذهان للواقع، فالحيوانات لا تتكلم مثلنا. فاللغة
خاصية انسانية لأن الانسان كائن حي عاقل وفكر.
فاللغة ملكة وهبها الله للانسان، هي التي جعلته قادراً على اصدار الصوت
كما تجعله متميزاً من سائر المخلوقات الاخرى التي تعيش معه، فاللغة
ظاهرة ملازمة للانسان، واللغة البشرية تشمل البشر كلهم، وتختلف
باختلاف الاجناس البشرية.

تعريف ابن جني للغة هو التعريف الخاص بالنطق أو السمع لا الكتابة
للغة لأن اللغة بهذا التعريف تعني مجموعة الاصوات التي يخرجها الجهاز الصوتي
في الانسان مركبة ومتآلفة لتكوّن كلمات ذات دلالات معروفة يتفق عليها
المتفاهمون بها، فاذا نطقها الانسان وسمعها الآخرون أو قرأوها فهموا
دلالاتها. فكانت وسيلتهم للتفاهم.
على أن اللغة في معناها الأعم، تشمل الصوتية وغير الصوتية، فأية وسيلة
للتعبير اشارة كانت أم حركة أم صوتاً أم عملاً ما - لغة - طالما المقصود
منها الافهام والتعبير، وذلك كالرقص، والنظر، واللمس، والتذوق، والشم
وتقطيب الحواجب عند الغضب لغات لأنها تعبّر عن معانيها المخصوصة.

على أن اللغة المنطوقة بالأصوات المعبرة هي أهم هذه اللغات جميعاً"

وظيفة اللغة

إن الوظيفة الرئيسة للغة هي: الإبلاغ. والإبلاغ المقصود أي أن المتكلم يقصد إلى شيء "قصداً". ولكن هذه الوظيفة الرئيسة ليست كل ما تؤديه اللغة بل هي:-

١- وسيلة اتصال بين البشر بين الماضي والحاضر، أو بين المتعاصرين.
٢- تعبير عن العواطف والمشاعر والأحاسيس.
٣- وسيلة نداء وطلب.
٤- وظيفة جمالية وإنشائية.
٥- وظيفة السنية: ونعني بذلك استخدام اللغة نفسها لدراسة اللغة أو تاريخها
٦- وظيفة تنبيهية.
٧- وظيفة صياغة أفكار.

فاللغة عند سوسير ملكة موهوبة للإنسان تجعله قادراً على اللغو- اصدار الأصوات - وتميزه عن سائر الحيوانات. وتعد اللغة أهم وسائل التفاهم والتواصل والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدونها تتعذر نشاط الناس المعرفي.

ومن تعريفات اللغويين للغة فضلاً عن تعريف ابن جني فقد عرّفها ابن الحاجب: كل لفظ وضع لمعنى. وعرّفها ابن حزم بأنها: ألفاظ يعبّر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد افهامها، ولكل قوم لغتهم.

وهناك من يقول: اللغة وعاء الفكر واللغة وسيلة للتواصل والتي ارى التعريف الأدق للغة: هي اصوات أو اشارات او رموز يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وافكارهم.

يقول الشاعر: أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تتكلمي
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم

ويقول آخر: اذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع البوادر

ويقول شاعر آخر: وتعطلت لغة الكلام فكلمت عيناي في لغة الهوى عيناها

الشعراء هنا استخدموا الاشارات والاشارة هي لغة.